

تعليمية الصيغ الإفرادية عند اللغويين الجزائريين كتاب (تمتع الطرف في علم الصرف) لمحمد بن عبد الكريم (ت1978م) نموذجاً

العيدية رحموني
أستاذة مؤقتة في اللغة العربية
جامعة السانتيه وهران

تمهيد

إنَّ التصريف¹ وسيلة لضبط الكلام وضمان النطق الصحيح للمفردات، وصون اللسان من الوقوع في الزلل، ومعرفة خبايا اللغة؛ إذ يقف المتأمل من خلاله على معرفة ما يعترى الكلم من إعلال، أو قلب، أو حذف، أو زيادة²، هذه هي الغاية التعليمية التي أجمع عليها المتقدّمون والمتأخرون من العلماء لعلم الصّرف³.

1- صعوبات علم التصريف

إنَّ تدريس قواعد التصريف يمثّل مشكلة لكلّ من التلميذ والمتعلم نظراً لصعوبة هذه المادّة؛ فإذا أمعنا النظر وجدنا دارسوا اللغة يجمعون على أنّ تدريس مادّة الصّرف تكبّله صعوبة كبيرة والأسباب تتعدّد، ويمكن استخلاصها فيما يأتي⁴:

- أ - طبيعة المادّة وما يكتنفها من غموض وكثرة التأويلات.
- ب - كلفة تقديم هذه المادّة ما يشكّل حائلاً دون تحقيق عمليّة الاكتساب لدى المتلقي.
- ج - تبنّي القدامى منهجاً موحّداً في دراسة علمي الصّرف والنحو فربطوا بين العلمين في عمليّة التدريس.

1- التصريف هو: تحويل الاسم من المفرد إلى المثنى وتحويل الفعل الماضي إلى المضارع والأمر ولا يدخل فيه الحروف ولا الأسماء ولا الأفعال. يراجع المعجم المفصل في علم الصرف لأرجي الأسمر مراجعة: د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1997، ص 174.

2- يراجع شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي- دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة 2003 بيروت، ص 09.

3- يراجع الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي تحقيق فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى 1996. ص 18-19، ويراجع الوافي الحديث في فن التصريف لمحمد محمود هلال، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة بنغازي الإسلامية، الدار البيضاء 1974م، ص 14-16.

4- يراجع الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله الاتجاهات التربوية، ط 1998م ص 105، وقائع لغوية وأنظار نحوية لسالم العلوي، دار هومة ط 2000م ص 11، ودروس في كتب النحول لعبد الرّاجي، دار النهضة العربية بيروت ط 1975م، ص 15-8.

2- منهجية تعليم الصيغ الإفرادية في كتاب (تمتع الطرف في علم الصرف)

إنَّ التصريف علم يحصر أوزان المادَّة الإفرادية ويقدم لها تفسيراً وتعليلاً، لذلك لا بدَّ له من معلم له من الكفاءة اللُّغوية ما يؤدي إلى تنمية ملكة الطالب اللُّغوية بالتركيز على تقديم ما يحتاج إليه من خلال اتباع معايير تتناسب فيها المتطلَّبات التَّعليمية مع فكر الطالب، وهوما لمسناه من خلال دراستنا لما ورد في كتاب (تمتع الطرف في علم الصرف) لصاحبه محمد بن عبد الكريم الطرفاوي البيضي (ت1978م)، وهو عبارة عن مخطوط يقع في 60 صفحة مسطرة 25/32 سنتم مكتوب بخط صاحبه بالمداد الأسود، وقد عالج صاحبه فيه الميزان الصرفي، وأنواع الأفعال من صحيحة، ومعتلة، وأقسامهما، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الصرفية⁽¹⁾.

وقد قمنا بدراسة الموضوعات الصرفية الواردة فيه ضمن بحث قدم لنيل درجة الماجستير سنة 2009م، لنخلص في النهاية إلى أنَّ أهم ما يميِّز منهجيَّة هذا العالم في تناوله للمادَّة الصَّرفية الآتي ذكره:

أ - تقديم العالم القواعد الصَّرفية بطريقة تربوية عن طريق الاستنباط من خلال الأمثلة، وهي أكثر طرق التعلم قرباً إلى عقول المتعلمين وأثبتها أثراً في نفوسهم لأنَّها تجعل المتعلم يعمل فكره ويبذل جهداً حتَّى يبلغ ملكة الفهم.

ب - عرضُ العالم للقواعد الصَّرفية بطريقة سلسلة توخَّى من خلالها الإتيان على التلاميذ ظلّاً منه أنَّ في ذلك تمكينا لهؤلاء من لغتهم وإقذارا لهم على إجادة التَّعبير والبيان.

وقد تمحورت الموضوعات الصرفية في (تمتع الطرف) فيما يأتي:

الميزان الصرفي، والفعل الصحيح، والمعتل، ومعتل الفاء، ومعتل العين، ومعتل اللام، ومعتل العين واللام، ومعتل الفاء واللام، والمهموز، وبناء اسمي الزمان والمكان، وتصريف الأسماء، واسم الفاعل والمفعول، وحكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر، والإعلال والإبدال، وهمزة الوصل، وجموع التكسير²، وقد سار محمد بن عبد الكريم على منهج بسيط في عرضه لهذه الموضوعات الصرفية، هدف

1- يراجع المقال ص10-11.

2- يراجع رسالة الماجستير الموسومة بالموضوعات الصرفية في كتابي تمتع الطرف في علم الصرف لمحمد بن عبد الكريم، ومبادئ الصرف للطيب المهاجي - موازنة في المحتوى والطريقة 2009م، ص50-49.

من خلاله إلى تقريب مضان الدرس إلى أذهان المتلقين وهو ما سنوضحه على النحو الآتي¹:

1- المقدمة

استهل محمد بن عبد الكريم مقدمة كتابه بحمد الله وتمجيده والثناء على النبي؛ إذ يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"²، وهو منهج سار عليه العديد من المؤلفين القدامى في الكثير من تأليفهم³.

2- الغرض من تأليف الكتاب

إن تيسير مادة الصِّرف للطلبة المبتدئين كان السبب الأساسي الذي دفع بمحمد بن عبد الكريم لتأليف كتابه، طالما أن الكثير من هؤلاء يعزفون عن هذا العلم لصعوبته وتشعب مسأله؛ ولعل الغرض البارز في مجيء الكتاب لهدف تعليمي يرجع أساساً إلى ورود أفكار العالم مختصرة، واضحة المعنى والأسلوب؛ إذ يمكن للطالب الإلمام بها والإقبال عليها، أضف إلى ذلك ابتعاد المصنّف عن الخلافات والمذاهب⁴، وقد بيّن محمد بن عبد الكريم الهدف من وضعه لـ (تمتع الطرف) في قوله: "فقد ألح عليّ بعض الطلاب من نخبة الأصدقاء والأحباب، والأولاد في وضع كتاب في الصِّرف يكون سهل التناول، عاري من التطويل"⁵.

3- أسلوب محمد بن عبد الكريم في كتابه

ورد أسلوب محمد بن عبد الكريم واضحاً ومفهوماً في كتابه مراعاة لمقتضى فهم الطلبة المبتدئين فتجنّب الطرق الملتوية، لذلك وردت أفكاره مقولبة في عبارات سهلة وبسيطة لا يحتاج القارئ البحث عن معانيها في المعاجم⁶، وقد غلب على أسلوبه طابع السهولة في التراكيب والسلاسة في الألفاظ، لهذا وردت أفكاره بعيدة كل البعد عن التعقيد، وتشعب الآراء وتضاربها⁷، لاسيما وأن مصنّفه هو عبارة عن كتاب تعليمي، وإن لجأ صاحبه إلى تكرار بعض القضايا والمسائل

1-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص177.

2-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص177.

3-إراجع نحو الجمل لبوعناني مختار جامعة وهران، الفجر للكتابة والنشر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995م، ص120.

4-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص178، 177.

5-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص178.

6-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص178-179.

7-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص179-178.

فإنَّ السَّببَ في ذلك راجع أساساً إلى أنَّ محمد بن عبد الكريم كان معلماً قبل أن يكون مؤلفاً، كما أنَّ التصريف في حد ذاته يتطلب تكرار قضايا في كل مقام لتداخلها في مكان واحد، فإنَّ عيب على محمد بن عبد الكريم التكرار فإنَّه عائد لا محالة إلى هذا السَّبب¹.

4 - منهج تأليف محمد بن عبد الكريم لكتابه

يعدُّ المنهج الدَّعامة الأساسية لأيِّ بحث فكري، والمتصفح لكتاب (تمتع الطرف) يلحظ أنَّ صاحبه بدأ بتصنيف مسائل كتابه بما تقتضيه المنهجية العلمية أن يبدأ به؛ ألا وهو التعريف بعلم النُّصريف، لينتقل بعدها إلى التفصيل في الموضوعات الصرفية². وقد نهج العالم طرقاً عديدة لإيصال الفكرة للطلبة نوردها على النحو الآتي:

أ- تفسير الكلمات الغريبة في الكتاب

لم يهتم محمد بن عبد الكريم اهتماماً كلياً بتفسير الكلمات العربية؛ إلاَّ في أحايين قليلة؛ لاسيما وأنَّ مصنِّفه هذا صرفيٌّ بالدرجة الأولى لا معجمي؛ إذ كان همُّه الوحيد التمثيل للقاعدة، كما أنَّ جُلَّ الأمثلة التي استعان بها في تفصيل المسائل الصرفية كانت بسيطة مراعاة لمقتضى حال الطلبة المبتدئين؛

إذ قام بشرح ستة عشر كلمة³

نحو قوله مثلاً: "يلغي لغياً؛ إذا لهجَ في الكلام"⁴.

ب- استعمال محمد بن عبد الكريم عبارات لتفادي التكرار

سعى محمد بن عبد الكريم لتجنُّب التكرار في عرضه للموضوعات الصرفية، ولهذا استعمل عبارات دالة على المعنى ذاته نحو (كما تقدم) تفادياً للإطناب، وقد وردت عنده في أماكن عدة منها قوله في معتل العين: "وُحْدَفَ العين الذي هو الواو والياء لالتقاء الساكنين لما تقدَّم"⁽⁵⁾.

1- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص 178-179.

2- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص 181-180.

3- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص 181-182.

4- لغي بالشيء يلغى لقا: لهج، وهي فعلت من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككن وقلته، وثنية، كلها لاماتها واوات، وقيل أصلها لغي، أولغواؤها عوض، وجمعها لغي مثل برة وبرى. يراجع لسان العرب لابن منظور، الطبعة الأولى 1997م، دار صادر بيروت. 508/5. ويراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص 181-182.

5- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص 184.

ج- عدم عزو الأقوال في الكتاب

لم يهتم محمد بن عبد الكريم بعزو الأقوال في كتابه ممّا يجعل توثيقها أمراً ليس سهلاً؛ إذ يقول في معتل العين واللام مثلاً: "ومن العرب من يحذف لامه أو عين فعله"⁽¹⁾، ويقصد ب(العرب) بني تميم.

د- الضبط في الكتاب

لم يهتم محمد بن عبد الكريم كثيراً بالضبط في كتابه، ماعدا بعض العبارات التي أوردتها لتوضيح حركة الكلمة في بعض الموضوعات، فكان

الضبط إمّا بالوزن أو بالعبرة²، ويتبيّن ذلك فيما يأتي:

1- الضبط بالوزن: ورد هذا النوع من الضبط عند (صاحب تمتع الطرف) في بعض الموضوعات الصرفية؛ إذ يقول في الميزان الصرفي مثلاً: فَعَلَ بالنَّحْرِكِ وفي حِمْلٍ فِعْلٌ بكسر الفاء، وسكون العين³.

2- الضبط بالعبرة: ورد هذا النوع من الضبط في بعض الموضوعات الصرفية؛ إذ يقول محمد بن عبد الكريم في معتل العين واللام مثلاً: "يَرْوَى مفتوح العين"⁴.

هـ- الإحالة على لغة من لغات العرب في الكتاب

لقد أحال محمد بن عبد الكريم على أربع لغات من لغات العرب في توضيحه لبعض المسائل الصرفية وهي: (لغة بني تميم، ولغة بني عامر، وعجعة قضاة، ولغة حِمَيْر)⁵؛ إذ يقول في المثال مثلاً: "وقد ورد من باب نَصَرَ لفظة واحدة في لغة عامرية وهي وَجَدَ، يَجْدُ بضم المضارع"⁶.

و- تصريف الأفعال في الكتاب

تضمّن كتاب (تمتع الطرف) الكثير من الأفعال المتصرفّة وذلك تيسيراً للمبتدئ على فهمها، ومن ذلك يقول محمد بن عبد الكريم في معتل العين مثلاً: "بَاعَ، بَاعَا، بَاعُوا، بَاعَتْ، بَاعَتْ"⁷.

1- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 186.

2- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 187.

3- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 187.

4- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 187.

5- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 189.

6- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 189.

7- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 189.

ز-القاعدة ثم التمثيل في الكتاب

لقد عني محمد بن عبد الكريم عناية كبيرة بالتفصيل الصرفي والتمثيل له في بعض الموضوعات الصرفية إيماناً منه بوجوب إيصال القاعدة إلى المتعلم بأسر الطرق، وذلك بالانطلاق من الجزء إلى الكل، فكان يعرض الموضوع الصرفي بشيء من التحليل ليختمه بقاعدة صرفية مع تدعيمه بالشواهد والأمثلة؛ إذ يقول في معتل الفاء مثلاً: "هذه أحكام الواو من معتل الفاء وأما الياء فتثبت على كل حال، سواء كان مضموم العين، أو مكسوراً، أو مفتوح العين نحو: مَدَّ، يَمَدُّ، يَسِرُّ، يَنَسِرُّ، يَنَسُّ، يَنَسُّ".¹

ح-التعريفات الصرفية في الكتاب

لقد اهتم محمد بن عبد الكريم اهتماماً كبيراً بوضع الحدود والتعريفات للعناوين الأساسية الواردة في مصنّفه؛ إذ يقول في الفعل الصحيح والمعتل مثلاً: "فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء".²

ط-المسائل الصرفية التي توقف عندها محمد بن عبد الكريم

إنَّ المتمعّن في كتاب (تمتع الطرف) يلحظ أنَّ محمد بن عبد الكريم اتّبع منهج طرح السؤال ومن ثمّ الجواب عليه؛ إذ وقف عند بعض المسائل الصرفية موقف المتسائل الراغب في الاستزادة والنّهل من هذا العلم، ولرغبته الشديدة في توضيح بعض القضايا الصرفية سلك طريق الحوار بافتراض أسئلة يُتوقع أنّها ستطرح في ذهن المتلقين ثمّ يجيب عنها، ومن ذلك تساؤله عن ثبوت الواو في مضارع (يَطِيءُ، يَسْعِ، يَضِعُ، يَدْعُ) في قوله: "جواب عن سؤال مقدر نقدره؛ إن قلت: وتثبت الواو في بفتح العين نحو: يَوْجَلُ، وهذه الأمثلة كلها مفتوحة العين مع أنّ الواو قد حذفت منها؟ فأجاب: فإنّ الواو إنّما حذفت من هذه الأمثلة، لأنّها في الأصل على وزن يفعل بكسر العين".³

ي-التعلييل في المسائل الصرفية في الكتاب

اهتمّ العلماء القدامى كثيراً بالعلل الصرفية فوضعوا فيها العديد من الكتب، وقد نهج محمد بن عبد الكريم نهج أسلافه من العلماء فاهتمّ كثيراً بالتعلييل، ووقف عند بعض القضايا الصرفية التي تظهر فيها صعوبة استيعاب ذهن المتلقي لها وقام بتحليلها وذكر علّتها، ومن ذلك

1-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 190.

2-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 191.

3-إراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 193.

ما ورد عنده في الفعل الأجوف في قوله: «تُقلب حرف العلة فيه ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله صَانَ قَالَ طَالَ جَاءَ هَابَ»¹.

5- مصادر الكتاب

لقد أولى محمد بن عبد الكريم اهتماماً بالغاً بما جاء في كتب الأولين ممن عُنِيوا بفنّ التصريف؛ إذ تَضَمَّنَ الكتاب آراء بعض الأعلام وأقوالهم دون التصريح بأسماء كتبهم التي استمدَّ منها صاحب (تمتع الطرف) مادته² ومن هؤلاء: الخليل (ت150هـ) وقد ورد ذكره في مهموز اللام ومعتل العين اليائي في قول محمد بن عبد الكريم: "وعند الخليل نقلت عين الفعل إلى موضع عين الفعل وهونقل المكان في سَائِيٍّ جَائِيٍّ على وزن قَالَعٍ"³.

6- الشواهد في الكتاب

لقد اعتنى محمد بن عبد الكريم بتدعيم آراءه الصرفية بالأمثلة البسيطة، والاستشهاد بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والمنظومات اللغوية، والشعر العربي⁴، ونورد ذلك على النحو الآتي:

أ- القرآن الكريم

لقد ضَمَّ (تمتع الطرف) بين دَفَّتَيْهِ خمس آيات قرآنية ورد ذكرها في عدَّة موضوعات صرفية؛ إذ يقول محمد بن عبد الكريم في الميزان الصرفي: "أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتضى كَأَشْيَاء... قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمِيَّتُوهَا﴾"⁵، والشاهد فيه (أَسْمَاء) على وزن (أَفْعَال)، لزم القلب فيها نحو (أَشْيَاء) على وزن (لَفْعَاء) تقدَّمت الهمزة التي هي في الأصل لام الفعل إلى موضع الفاء لمنعها من الصرف.

ب - الأحاديث النبوية

لقد احتجَّ محمد بن عبد الكريم بالأحاديث النبوية في تقديم بعض الموضوعات الصرفية في كتابه؛ إذ استشهد بحديث نبوي واحد ورد في قوله: «والمهموز كحكم السالم لأنَّ الأمر من أَخَذَ وأَكَل تحذف همزته نحو: خَذَ، وَكَلَّ، ومن أمر، وسأل، في الابتداء نحو: «مُرُوا

1- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص194.

2- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص198.

3- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص198.

4- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص199-200.

5- النجم: 23.

6- يراجع الرسالة رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية...) ص199.

بالمَعْرُوفِ وَاثْنُوْا عَنِ الْمُنْكَرِ¹، وَالشَّاهِدَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (مُرُؤَا،
وَاثْنُوْا) وَهُمَا فِعْلَانِ أَمْرٌ حَذَفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنْهُمَا عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ.

ج- الشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ

انحصرت الشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ فِي (تَمَتَّعَ الطَّرْفُ) فِي سِتِّ مَقُولَاتٍ²؛
إِذْ اسْتَشْهَدَ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ عَنِ الْإِعْلَالِ وَالْإِبْدَالِ مَثَلًا بَيْتَ لِلنَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِي³ يَقُولُ فِيهِ:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسَائِلُهَا أَعَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ⁴
الشَّاهِدُ فِيهِ (أَصِيلًا لَا)، الْأَصْلُ (أَصِيلَانَا) أَبْدَلَتْ النُّونَ لَامًا.

د- الْمَنْظُومَاتُ الصَّرْفِيَّةُ

تَضْمَنُ كِتَابُ (تَمَتَّعَ الطَّرْفُ) مَنْظُومَاتٌ صَرْفِيَّةٌ أَثَرَتْ حَدِيثَ صَاحِبِهِ
عَنِ بَعْضِ الْمَوْضُوعَاتِ الصَّرْفِيَّةِ، وَقَدْ انْحَصَرَتْ فِي ثَلَاثِ
مَنْظُومَاتٍ⁵، مِنْهَا اسْتَشْهَدَهُ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ عَنِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ بَيْتَ
لَا بَنِ مَالِكٍ (ت 672 هـ) فِي قَوْلِهِ:

وَعَبَّرَهَا مَا أَفْعَلُ فِيهِ مَطْرَدٌ مِنْ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ تَرْدٌ⁶.
الشَّاهِدُ فِيهِ (أَفْعَلُ، وَأَفْعَالٍ) جِيءَ بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ.

1- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 203.

2- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 204-205.

3- اسمه زياد بن معاوية وينتهي نسبه إلى سعد بن ذبيان بن يغيض، وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم،
عده الجعفي في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس، وسمي النابغة لقوله: "فقد نبغت لنا منهم شؤون"، يراجع
خزانة الأدب ولب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ) تحقيق وشرح عبد السلام هارون
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة 1997، ج 2/135.

4- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 204.

5- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 206.

6- يراجع رسالة الماجستير (الموضوعات الصرفية....) ص 206.

الخاتمة

لقد نال الدرس النحوي العربي حظه من التحليل في ظل ما توصّل إليه البحث اللساني الحديث قصد الوصول إلى منهج علمي ييسره في ضوء الثقافة اللسانية، فقد اهتمّ المحدثون باستتطاق التراث النحوي الجزائري وقراءته قراءة حديثة قصد التعرف على ما اهتدى إليه النحاة العرب من آراء ومقارنتها مع أحدث ما توصّل إليه البحث اللغوي اللساني، وهو ما يجب أن يدفع بنا إلى ضرورة استتطاق التراث الصرفي الجزائري أيضا وربطه باتجاهات البحث اللساني قصد تطويع الدرس الصرفي، فقد بات من الضروري تعزيز الشعور بحتمية العودة إلى التراث الجزائري في هذا المجال لسبر أغوار هذا العلم، وإمطاة اللثام عن الكثير من تأليفه.

كما أنّ الطريقة التعليمية المتواترة ظلت تعتبر النحو والصرف مادة يجب أن تلقن بقواعدها وأحكامها، وهي نظرة علمية تقودنا إلى ضرورة إعادة النظر إلى كيفية تعليم هذه المادة بما يتناسب مع مستوى التلميذ وقدراته الإدراكية.

تمتع الطرف في علم الصرف لمحمد بن عبد الكريم
الصفحة الأولى من مخطوط (تمتع الطرف في علم الصرف)

27

ثم قد يجد في كل واحد من هذه الأقسام ~~منها~~ على أن يكون لها علمها
 عند ذلك ثم من أخصر حركات
 يغفل عن أخصر حركاتها ويغفل عن هذه الحركات في
~~منها في السبع رماهي في كل واحد من هذه الأقسام~~
~~في كل واحد من هذه الأقسام~~ على ما يقع بالعلم في كل واحد من هذه
 وهو في كل واحد من هذه الأقسام في كل واحد من هذه الأقسام
 في كل واحد من هذه الأقسام في كل واحد من هذه الأقسام
 في كل واحد من هذه الأقسام في كل واحد من هذه الأقسام
 في كل واحد من هذه الأقسام في كل واحد من هذه الأقسام

قائمة المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب على لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت740هـ) تعليق وتحقيق مصطفى أحمد النحاس الطبعة الأولى 1409-1989م، المكتبة الأزهرية للتراث العربي القاهرة.
2. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، ط1998م.
3. التصريف موضوعاته ومؤلفاته لمختار بوعناني، الطبعة الأولى 1996م.
4. الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، لصفية مطهري، منشورات إتحاد كتاب العرب دمشق 2003.
5. المدارس الصرفية لمختار بوعناني، الطبعة الثانية 1998، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية - وهران - الجزائر.
6. المعجم المفصل في علم الصرف لراجي الأسمر مراجعة: د. إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1997.
7. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي تحقيق فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى 1996.
8. الوافي الحديث في فن التصريف لمحمد محمود هلال كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة بنغازي الإسلامية، الدار البيضاء 1974م.
9. دروس في كتب النحول بعد الراجي، دار النهضة العربية - بيروت ط1975م.
10. شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي - دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة 2003 بيروت.
11. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) تحقيق وشرح عبد السلام هارون الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة 1997.
12. لسان العرب لابن منظور، الطبعة الأولى 1997م، دار صادر بيروت.
13. نحو الجمل، لبوعناني مختار - جامعة وهران - الفجر للكتابة والنشر وهران - ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.
14. وقائع لغوية وأنظار نحوية لسالم العلوي، دار هومة ط2000م.

المخطوطات والمذكرات

- 1- الموضوعات الصرفية في كتابي تمتع الطرف في علم الصرف لمحمد بن عبد الكريم ومبادئ الصرف للطبيب المهاجي - موازنة في المحتوى والطريقة - إعداد العبدية رحموني، إشراف بوعناني مختار 2009، جامعة وهران - رسالة ماجستير.
- 2- الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف أطفيش - تحقيق ودراسة - إعداد يطوعائشة، إشراف بوعناني مختار، 2002، جامعة وهران، رسالة ماجستير.
- 3- مبادئ الصرف للطبيب المهاجي - تحقيق ودراسة - إعداد عبد الرحمان فاطمة الزهراء، إشراف بوعناني مختار 2005، جامعة وهران رسالة ماجستير.